

# درس يوم 3 1102 سلسلة حتى يغيروا ما بأنفسهم منزلة

## الحياة للشيخ احمد جلال

احمد جلال

السلام عليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. آآ اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. آآ الحمد لله رب العالمين والصلة السلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. آآ النهارده نكمل ما بدأناه في - 00:00:00

ما يتعلق من منازل السائلين الى الله سبحانه وتعالى. وقلنا ان اول منزلة بينزل فيها العبد في طريقه الى الله سبحانه وتعالى آآ هي منزلة البصيرة ان ربنا سبحانه وتعالى ينور لك قلبك. فيبدأ قلبك يرى الامور على حقائقها - 00:00:30

وقلت لكم ان ممکن اخطر مرض ممکن يصيب الانسان هو عمل قلبه. وقلت لكم بربو في اول درس ان مش مشكلة ان الانسان يكون اعمى العين. ممکن بهذا العمی يدخل الجنة. قال الله تبارك وتعالى الحديث القديسي اذا ابتليت عبدي بحبيب - 00:00:50

فصبر فليس له جزاء عندي الا الجنة. فمش مشكلة ابدا ان الانسان يكون اعمى ما ييشوفش. ولكن المشكلة الاعظم ان يكون قلبه هو اللي اعمى. يرى الامور فيراها على غير حقيقتها. يرى الامور على غير صورتها. يرى الحق باطل. ويرى الباطل حق - 00:01:10

يرى حياة البعد عن الله هو القرب وهي السعادة. ويرى حياة القرب من الله. حياة الشدة والضنك والهم والغم. وده اقوى ممکن يصيب قلب اي انسان. اقوى مرض وهذا المرض والعياذ بالله مهلك. وليس لصاحب عقوبة في الدنيا والآخرة اشد من النار - 00:01:30

لانه مش شايف. لانه مش شايف. شايف حياة المعصية والبعد هي دي الحياة اللي هتقربه من ربنا سبحانه وتعالى. وهي الحياة حقيقة بالنسبة له شايف انه يتفلت من طاعة الله لما يتفلت من العبودية لله لما يتفلت من القرب من الله سبحانه وتعالى. شايف ان هي دي الحياة - 00:01:50

ويرى في حياة الدين يرى في حياة الطاعة يرى في حياة المسجد. يرى في حياة الصلاة. يرى هذه الحياة حياة فيها تضييق وشدة ضنكوا عذاب ومشقة والمه. سبحان الله! سبحان الله! وهؤلاء الذين عاناهم الله تبارك وتعالى قوله فانها لا - 00:02:10

تعمل ابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. ويكون جزاء هؤلاء اللي هم الحقائق عندهم اتقليت ليس لهم جزاء الا من جنس العمل. زي ما هو كان في الدنيا اعمى البصيرة. يصاب يوم القيمة بنفس العمی. يصاب والعياذ بالله في - 00:02:30

قيامك بنفس العمل. قال الله سبحانه ومن اعرض عن ذكري. اللي كان شايف حياته الطاعة بقى حياة شدة. ومن اعرض عن ذكري فان له ونحره يوم القيمة اعمى. قلت لكم ان العمی اللي هيصبيه يوم القيمة عمی عن طريق الجنة. عمی عن - 00:02:50

طريق الجنة قدامه طريق الجنة وقدامه طريق النار فيصبيه العمی عن طريق الجنة فلا يرى امامه الا طريق النار في سلك طريق النار حتى اذا سقط فيها ندم يزعل بقى اوبي ويعرف انه اخطأ في الدنيا لما كان عنده عم في قلبه ويبدأ يندم ويحزن حزن شديد - 00:03:10

ويعرف بذنبه ولكن في وقت لا يندفع فيه العبد باعترافه. ويتوبي في وقت لا ينتفع العبد فيه ابدا بتوبته عندها يعترف ويقول وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. وقلت لكم ان بالفعل اول خطوة لك على الطريق انك تبدأ تشوف صح - 00:03:30 انك تبدأ تشوف صح. لانك لو رأيت الامور على حقيقتها خلاص ابشر. انت كده بفضل الله خدت اول خطوة. عندها تبدأ امور تظهر



ابن ياسر سبحانه الله! عمار كان ميتا بابتعاده عن الله. وسلوك - 00:09:30

في طريق غير الطريق الذي رسمه الله عز وجل لعباده. سبحانه الله! امر عجيب! امر عجيب! عمار كان ميت. عمار كان ميت ولكن لما اسلم انتقل الى حياة اخرى. حياة بقى حياة الایمان. ومع ذلك كانت هذه الحياة حياة عذاب. حياة شدة - 00:09:50

سلط عليه سيف الكفار. فكانوا يعذبونه ويضطهدونه. ورغم ضيق الحياة على عمار الا انه كان يحيى هي حياة ما بعدها حياة. سبحانه الله! رغم العذاب والشدة والضنك والهم. اللي اصاب عمار في بداية اسلامه. الا ان النبي - 00:10:10

صلى الله عليه وسلم او ان الله عز وجل قال انه قد احيا عمار. وعمار انما احياء الله عز وجل لا بمثل هذه الحياة الدنيا ولا بالطعام ولا بالشراب ولكن احياء الله عز وجل بحياة الایمان. فقال صلى الله عليه وسلم لقد ملى عمار ايمانا - 00:10:30

الحياة الحقيقية هي ان يحيي الله عز وجل قلبك بروح العلم والهدى والایمان. هي دي الحياة الحقيقية هي دي الحياة الحقيقة بالفعل. من اجل ذلك يا شباب لابد ان احنا ننتبه الان. الى ان الحياة مراتب. وعليك الان - 00:10:50

ان تختار هذه المرتبة التي ستنزل فيها. الحياة انواع ومراتب ذكرها ربنا تبارك وتعالى في القرآن فمن الناس من اختار هذه الحياة. حياة دنيا. اكل وشرب فقط. لا ولعب ولو بس؟ اه وبعد - 00:11:10

عن الله سبحانه وتعالى. هؤلاء هم الذين اثروا الحياة الدنيا على الآخرة. هؤلاء هم الذين عناهم الله عز وجل بقوله فاما من طفى واثر الحياة. واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. هؤلاء هم - 00:11:30

الذين عناهم الله بقوله بل تؤثرون الحياة الدنيا ولو علمتم وفقيهتم ان الآخرة خير وابقى. هؤلاء هؤلاء الذين اشتروا الحياة الدنيا على الآخرة. وفضلوها على الآخرة. فهم من احرص الناس على هذه الحياة. هؤلاء الذين - 00:11:50

اتخذوا دينهم لهوا ولعبا لا للصلة لا للقرب لا لطاعة الله سبحانه وتعالى. ونعم لحياة بعد عن الله نعم لحياة المفارقة لسبيل المؤمنين. نعم انا مش عايز هذه الحياة. دي حياة كثير من الشباب. انظر اليه في حاله - 00:12:10

والله لم يدخل المسجد منذ سنوات. سأله النهاردة امتى كانت اخر مرة دخلت فيها المسجد؟ يقول لك ياه ده من وانا عندي اتناسن سنة لما كنت زمان باحفظ القرآن. اخر مرة سمعت فيها الاذان وانت على القهوة ولم تغادر هذا المكان الى بيت الله - 00:12:30

امتى ؟ ياه من زمان. اخر مرة قرأت فيها القرآن امتى ؟ اخر مرة كنت فيها في النادي بتلعب كورة او او الى اخره. اخر مرة كنت فيها في هذا المكان وتسمع النداء ولم تلبي هذا النداء. امتى ؟ اخر مرة كنت فيها على النت او على الكمبيوتر او الى اخره. وسمعت فيها

النداء - 00:12:50

لم تأتي امتى ؟ ما هؤلاء الذين عناهم الله عز وجل بقوله اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. هو ده اللي عايز الدنيا يا جماعة. انا عايز الحياة هذه مرتبة من اهم مراتب الحياة. وسبحان الله ترى الواحد منهم يسعى لتحصيل هذه الحياة لانه من اشد الناس عليها - 00:13:10

ولتجدهم احرص الناس على حياة. يريد السعادة في هذه الحياة. ولكن هيهات هيهات بينه وبين السعادة. سبحانه الله دور على السعادة في علاقة بینت بيدور على السعادة في التنقل من موقع لآخر. بيدور على السعادة في اللعب واللهو ومع ذلك شاء الله سبحانه

- 00:13:30

وتعالى ان كل طريق يسلكه من اجل تحصيل السعادة في بعد عن ربه يكون هذا السبيل هو سبيل العذاب. دي اول مرتبة من الحياة قال الله تبارك وتعالى ويوضح لنا مثل هؤلاء. سأله الواحد منهم ترى انه يعلم - 00:13:50

كل شيء في امر الحياة الدنيا. يعرف كل حاجة متعلقة بالحياة. واذا سأله عن الآخرة فهو من اجهل الناس بها. كما قال ربنا تبارك وتعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. كل حاجة متعلقة بالدنيا هو يعرفها. هيأكل فين؟ هيشرب فين؟ هيلعب - 00:14:10

هيقضى الليلة فين؟ هيقضى النهار فين؟ هيقعد على اي موقع هيقعد على اي صفحة من الصفحات الفيسبوك؟ هو عارف رايح فين وجاي منين؟ يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا ولكن اذا سأله عن الآخرة اذا سأله عن ما يقربهم من ربهم اذا سأله عن ما ينفعهم في الآخرة اذا سأله عن - 00:14:30

ما يرضي الله هو من اجهل الناس. قال الله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون. وقال الله تبارك وتعالى بيوضح لنا

هذه الحقيقة. حقيقة هؤلاء اللي بحثوا عن الحياة. اللي بحثوا عن الدنيا في غير طريق الله. في - 00:14:50  
غير طريق الله هو يبحث عن السعادة في كل الطرق. يبحث عن السعادة في فتاة جميلة. يبحث عن السعادة في موقع. يبحث عن السعادة في نادي من النوادي يبحث عن السعادة في معصية من المعاصي ومع ذلك شاء الله تبارك وتعالى الا ان يجعل هذا الطريق الذي يسلكه من اجل - 00:15:10

طالب السعادة يجعله عذابا له في الدنيا والآخرة. قال الله تبارك وتعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعدبهم بها في الدنيا. يا الله! يا الله! كم بحث هؤلاء عن السعادة في غير طريق الله - 00:15:30

ماذا حصلوا؟ عذبهم الله بهذا الطريق. عذبهم الله بهذا السبب. كم سمعنا عن شاب طلب السعادة في المخدرات روحوا عند استاد الجامعة. وروحوا حوالين الجامعة يمين وشمال. طاعة لمشائة. سلوا الشباب اللي قعدوا في العربيات. يلفوا مخدرات وغير ذلك - 00:15:50

لماذا تصنعون هذا؟ والله لن يكون للواحد منهم اجابة الا انه يطلب السعادة. وهو لا يدري انه يjenي الشوكة من وراء هذا الطريق انه يjenي التعasse من وراء هذا الطريق ان هذا الطريق بالفعل هو طريق التعasse والشقاء. الشيخ العثيمين يذكر حال - 00:16:10  
واحدا من هؤلاء الذي بحث عن السعادة في اصحاب السوء ورفقة الشر والعياذ بالله. يقول فكان هؤلاء لا يطلبون السعادة الا في بعد عن الله ومفارقة طريق عباد المؤمنين الموحدين المقربين. اتى ذات يوم الى بيته وراود - 00:16:30

فامه تحت تأثير المخدر. تحت تأثير المخدر. راود امه عن نفسها وهددها ان لم تتمكنها ان لم تتمكنه من نفسه قتل نفسه. من نفسها قتل نفسه. والام امام هذه الصيحات. واما هذه الكلمات مكنت نفسها لولدها - 00:16:50

سبحان الله! فلما افاق من هذا المخدر وعلم ما حدث اشعل النار في نفسه فمات. فالطريق الذي كان يبحث فيه عن السعادة كان هو طريق الشقاء. وكم سمعتم انتم بل كم رافقنا جميعا من شباب بحثوا عن السعادة في المخدرات - 00:17:10  
كانت النتيجة انه مات بجرعة مخدرات زيادة. سبحان الله! فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما يريد الله ليعدبهم بها في الدنيا. هذا الطريق الذي سلكه ليطلب الحياة الحقيقية. ليطلب السعادة الحقيقية. كم كان هذا الطريق سبب - 00:17:30

من في عذابه في الدنيا والآخرة؟ كم ضيع الدين وكم ابتعد عن الصراط المستقيم؟ كم اتخذ هذا الدين لهوا ولعبا؟ ففي في هذا الوقت كم نسي ربها؟ وكم نسي الجنـة؟ وكم نسي الطريق المستقيم؟ سبحان الله! حتى اذا قابل ربـه يوم القيمة - 00:17:50  
نسـاه الله سـبحـانـه وـتعـالـى كـما نـسـيـه هـذا العـبـد فـي الدـنـيـا. قـال اللـه تـبارـك وـتعـالـى وـنـادـى اـصـحـابـ النـارـ اـصـحـابـ الجـنـةـ اـنـ اـفـيـضـوا عـلـىـ مـاءـ اوـ مـا رـزـقـمـ اللـهـ قـالـواـ انـ اللـهـ حـرـمـهـمـا عـلـىـ الـكـافـرـيـنـ الـذـيـنـ اـتـخـذـواـ دـيـنـهـمـ - 00:18:10

لـهـواـ وـلـعـبـهـمـ وـغـرـتـهـمـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ. هـذـهـ الـحـيـاـةـ الـتـيـ طـلـبـواـ السـعـادـةـ فـيـهـاـ وـلـكـنـ خـالـفـواـ طـرـيـقـ الصـحـيـحـ. قـالـواـ انـ اللـهـ حـرـمـهـمـا عـلـىـ الـكـافـرـيـنـ الـذـيـنـ اـتـخـذـواـ دـيـنـهـمـ - 00:18:30

كـماـ نـسـواـ لـقـاءـ يـوـمـهـمـ هـذـاـ. وـمـاـ كـانـواـ بـايـاتـنـاـ يـجـحـدـونـ. نـسـاهـمـ اللـهـ هـنـاـ بـمـعـنـىـ التـرـكـ. فـيـتـرـكـهـمـ اللـهـ تـبارـكـ يـتـرـكـهـمـ اللـهـ يـكـابـدـونـ مـنـ الـاهـوـالـ فـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وـيـكـابـدـونـ مـنـ الـعـذـابـ وـيـكـابـدـونـ مـنـ الـخـوفـ وـالـاـلـامـ. كـلـ هـذـاـ لـانـهـمـ - 00:18:50

نظـرـواـ لـهـذـهـ الـحـيـاـةـ وـنـزـلـواـ حـاـوـلـواـ تـحـصـيلـ الـمـرـتـبـةـ الـدـنـيـاـ مـنـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ حـيـاـةـ اللـعـبـ حـيـاـةـ اللـهـوـ حـيـاـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ. يـاـ شـبـابـ

هـذـهـ الـمـرـتـبـةـ مـنـ مـرـاتـبـ الـحـيـاـةـ لـطـالـمـاـ اـمـرـبـنـاـ تـبـارـكـ وـتعـالـىـ نـبـيـهـ اـنـ يـبـتـعـدـ عـنـ هـذـهـ - 00:19:10

قالـ رـبـنـاـ تـبـارـكـ وـتعـالـىـ وـاصـبـرـ نـفـسـكـ مـعـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ رـبـهـ بـالـغـدـاءـ وـالـعشـيـ يـرـيدـونـ وـجـهـهـ وـلـاـ تـعـدـ هـنـاكـ عـنـهـمـ تـرـيـدـ زـيـنةـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـلـاـ تـطـعـ مـنـ اـغـفـلـنـاـ قـلـبـهـ عـنـ ذـكـرـنـاـ وـاتـبـعـ هـوـاـكـ وـكـانـ اـمـرـهـ - 00:19:30

وقـالـ رـبـنـاـ تـبـارـكـ وـتعـالـىـ فـاعـرـضـ عـنـ مـنـ تـولـىـ عـنـ ذـكـرـنـاـ وـلـمـ يـرـدـ هـاـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ. هـذـهـ الـمـرـتـبـةـ لـاـ يـنـبـغـيـ عـلـىـنـاـ اـبـداـ اـنـ نـنـزـلـ فـيـهـاـ. وـعـلـىـنـاـ جـمـيـعـاـ اـنـ نـعـلـمـ اـنـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ تـمـ سـاعـاتـهـاـ وـاـيـامـهـاـ فـتـجـرـ العـبـدـ لـيـفـوتـ - 00:19:50

فتـجـرـ العـبـدـ اـمـاـ لـلـفـوزـ وـالـرـضـوانـ فـيـكـونـ مـنـ اـهـلـ الـجـنـانـ وـاـمـاـ اـنـ تـمـ تـمـرـ عـلـيـنـاـ سـاعـاتـهـاـ وـاـيـ الـغـضـبـ مـنـ الـواـحـدـ الـدـيـانـ. ثـمـ الـمـكـثـ فـيـ الـنـيـرانـ. هـذـهـ الـحـيـاـةـ اـمـاـ اـنـ تـضـحـكـنـاـ سـاعـةـ لـتـبـكـيـنـاـ - 00:20:10

دهر واما ان تبقينا ساعه لتضحكنا دهورا كثيرة. هذه الحياة التي نحياها اما نعمة لهذا الانسان ما لقمة عليه هذه الحياة التي عاشها الاولون. عاشها اباؤنا واجدادنا. عاشها السابقون وساروا فيها - [00:20:30](#)

الى الله تبارك وتعالى حتى قابلوه بما كانوا يفعلون. هذه الحياة العبد الموفق فيها من يوفق لساعة ينظر فيها الى ذنبه ومعاصيه. [00:20:50](#) كيف انه قد اسرف فيتوب الى الله تبارك وتعالى ويندم. فتكون هذه الساعة ساعة فارقة -

في حياتك فينال بهذه الساعة رضا من الله تبارك وتعالى وروح وريحان. ويقابل ريا راض غير غضبان. واما الساعة يقضيها العبد [00:21:10](#) يقضيها العبد في في شهوة تدعوه الى عاقبة السوء او تدعوه الى نزوة تدعوه -

وايضا الى سوء العاقبة والعياذ بالله. هذه الحياة حياة تبعدنا عن ربنا تبارك وتعالى. فينبغي علينا ان ننظر الى هذه المرتبة من الحياة التي تشغل عن الله التي تضل العبد عن طريق الله التي يرى فيها العبد نفسه قد ابتعد كثيرا - [00:21:30](#)

وربي ليترك هذه الحياة الى حياة اعظم. الى حياة اجل. الى حياة لا يرى فيها العبد الا قربه من ربها تبارك وتعالى هذه الحياة هي [00:21:50](#) المرتبة الثانية من مراتب الحياة. وهي حياة النعيم. حياة الفرج والسرور -

حياة القرب من الرب الغفور سبحانه وتعالى. وهي التي عناها الله تبارك وتعالى بقوله اؤمن كان ميتا فاحيينا وجعلنا له نورا يمشي به [00:22:10](#) في الناس. هذه الحياة التي عناها الله تبارك وتعالى بقوله من عمل -

صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيئنه حياة طيبة. وهذه الحياة الطيبة هي التي فسرت القناعة والرضا. فان اعطاك الله عز وجل [00:22:30](#) انت راض عن ربك. وان حرمك من الدنيا فانت عنه راض سبحانه وتعالى -

وقد فسرت ايضا هذه الحياة الطيبة بالرزق الحسن. ان يعطيك الله تبارك وتعالى زوجة طيبة. ان اعطيت ان اعطيتها الكثير رضيت. [00:22:50](#) وان ضاقت عليك الدنيا كانت راضية. هذه الحياة الطيبة قد تكون في الولد الصالح -

قد تكون في الولد الصالح الذي يكون قرة عين لك في الدنيا والآخرة. هذه الحياة الطيبة التي قد تكون في ضيق الدنيا عليك [00:23:10](#) فان الدنيا مهما ضاقت عليك فانت فيها راض عن ربك. هذه الحياة الطيبة حياة القلب ونعميم -

وبهجته وسروره لا تكون ابدا الا بالايمان بالله. وبمعرفته سبحانه وبمحبته والانابة اليه التوكل عليه فانه لا حياة اطيب من حياة [00:23:30](#) صاحبها. ولا نعيم فوق نعيمه. كما قال بعض العارفين. والله -

انه لتمر بي اوقات اقول فيها ان كان اهل الجنة في مثل هذا انهم لفي عيش طيب. هذه الحياة طيبة التي عاشها السابقون فكان [00:23:50](#) الواحد منهم يقول والله انه ليمر بالقلب اوقات يرقص فيها القلب فرحا -

هذه الحياة الطيبة التي يسعد العبد فيها سعادة اذا حصلها في الدنيا حصلها في الآخرة فان في الدنيا لجنة من لم يدخلها فقد حرم [00:24:10](#) من جنة الدنيا والآخرة. هذه الجنة هي الحياة التي اراد الله تبارك وتعالى لعباده -

ان يذوقوها في الدنيا. هذه الحياة التي عناها الله تبارك وتعالى بقوله ان الابرار لفي نعيم. فهم في نعيم في حياتهم الدنيا وفي نعيم [00:24:30](#) في برزخهم اذا دخلوا قبورهم. بل وفي نعيم اذا قابلو ربيهم تبارك وتعالى. وهذه الحياة -

من اعظم انواع الحياة التي ينبغي على العبد آآ ان يحصلها مهما كانت النتيجة ومهما كانت الامور. وهي التي عناها ابن القيم رحمه [00:24:50](#) الله وهذه هي المرتبة الثانية من مراتب الحياة وهي حياة الفرج والسرور وقرة العين -

الرب وقرة العين بالرب. انك تبقى فرحان بمعرفتك بربك تبارك وتعالى وهذه المرتبة هي اعلى مراتب الحياة. ولكن كيف يصل سئل [00:25:10](#) هذه المرتبة من عقله نسيبي في بلاد الشهوات؟ وامله موقف على اجتناب -

الذات وسيرته جارية على اسوأ العادات. ودينه مستهلك بالمعاصي وبالمخالفات فهو في الشهوات منغم. وفي الشبهات وفي [00:25:40](#) الشبهات منتكس. وعن الناصح معرض وعن المرشد معترض. وعن السراء نائم. وقلبه في كل واد هائم -

فلو انه تجرد من نفسه ورحب عن مشاركة ابناء جنسه وخرج من ضيق الجهل الى فضاء العلم ومن سجن الهوى الى ساحة الهدى. [00:26:10](#) ومن نجاسة النفس الى طهارة القدس. لرأي حياة ما -

بعدها حياة واول هذه الحياة اول مرتبة علشان تحصل هذه الحياة الطيبة. اول مرتبة لتحصيل هذه الحياة الطيبة ان تعرف الله.

وتهندي اليه طريقا يوصلك اليه. هو ده اول طريق. اول الطريق - 00:26:30  
الحياة الطيبة انك تتعرف على الله. ان تعرف الله وتهندي اليه طريقا يوصلك اليه ده اول طريق. اول خطوة على الطريق انك من الان  
تحدد الطريق اللي هيوصلك الى الله سبحانه وتعالى. ولله - 00:26:50

ذر ابن القيم رحمه الله في كتاب طريق الهجرتين يقول فمن الناس من جعل الذكر هو بابه الى ربه وبابه الى ربه ومنهم من جعل قيام  
الليل هو بابه الى ربه. ومنهم من جعل افاق المال هو بابه الى ربه. ومنهم من جعل الصيام - 00:27:10  
ما هو بابه الى ربه ومنهم من جعل العلم وتعليم الناس وهداية الناس هو بابه الى ربه. ومنهم عبد موفق كن مسددا قد طرق في كل  
باب من هذه الابواب. وضرب في كل باب من هذه الابواب بسهم. فلقد حصل كل منازل - 00:27:30  
سائلين الى الله وھؤلاء هم الذين عناهم الله بقوله والسابقون او لئك المقربون. حدد الباب اللي انت قابل به ربنا سبحانه  
وتعالى. حدد باب. لما ربنا سبحانه وتعالى يسألك انت عملت ايها؟ تقول يا رب انا كان باب الذكر - 00:27:50  
يا رب انت ادتي المال انا كان باني كان بابي افاق المال في طرق الخيرات. ومنهم من يقول يا رب انا كان بابي قيام الليل. ومنهم من  
يقول يا رب الك - 00:28:10

بدر القرآن و منهم من يقول يا رب كان باب لصنائع المعروف و فعل الخيرات من الان اختار الباب اللي اتقابل به ربنا سبحانه وتعالى.  
واختار الطريق انك لو اذا وقفت بين يدي الله تبقى عندك الاجابة. تبقى عندك الاجابة. تخيل نفسك الان خلاص مت  
و قبلت ربك عز - 00:28:20

و جلت و سئلت و انت تعلم ان سؤال واحد بس ستسأل بين يدي الله عز وجل عنه ماذا قدمت لنفسك؟ ايه عملك هو ده  
السؤال يا جماعة. ما ينفعش ابدا الانسان مننا يبقى عارف السؤال ولا يعد له اجابة. انت عملك ايه اللي هتقابل به ربنا؟ و انت و انت -  
00:28:40

كل واحد يسأل نفسه انا هذا السؤال. فاول طريق اول طريق او اول خطوة على الطريق الى الحياة الطيبة كما قال ابن القيم ان  
تهندي الى الطريق الذي يوصلك الى الله سبحانه وتعالى. وهذا الطريق هو الذي - 00:29:00  
الى ربك تبارك وتعالى. يزهدك في التعلقات الفانية. هذا الطريق هو الذي تدأب فيه على تصحيح توبتك هذا الطريق هو الذي تدأب  
فيه على القيام بالامورات الظاهرة والباطنة. امرت بامر بتتنفس الامر. هذا الطريق الذي يدعوك - 00:29:20  
ترك المنهيات الظاهرة والباطنة. ربنا نهاك عن شيء اتركه. نهاك عن معصية سبها. ده اول الطريق للحياة الطيبة ثم تضع على قلبك  
حارسا فلا تسمح بخاطره. تدخل الى هذا القلب تنفس على هذه الحياة - 00:29:40

عند ذلك يجتمع عليك قلبك. واذا اجتمع عليك هذا القلب رزقك الله تبارك وتعالى وهذه من اول البركات. انك  
تقدعد بقى كده وتبدأ تعالج نفسك. انك تبدأ اختار الطريق اللي يقربك من ربنا سبحانه - 00:30:00  
فإذا اخترت الطريق وسلكت فيه طريق التوبة في هذا الطريق. بدأت تصلاح توبتك وتصحها. تنظر الى المأمورات وتسعى اليها والى  
المنهيات لتتركها. تبدأ تأخذ بقى ارزاق ربنا عليك. فاول رزق يعطيك الله تبارك وتعالى - 00:30:20

قال اياه ان يرزقك الله محبة رسوله. و تستولي هذه المحبة على قلبك فتجعله اماما لك ومعلما لك واستاذًا وشيخًا وقدوة. يا الله شف  
عايز تعرف بالفعل انت وصلت للحياة الطيبة ولا لا؟ شف انت حالك ايه مع الرسول. لو - 00:30:40

قذف الله في قلبك حبه بدأت تقرأ عن سيرته بدأت تجيب كتاب عن كلامه زي رياض الصالحين مثلا او كده وكل يوم تقرأ  
حديث و تعمل به خلاص ابشر انت بدأت تأخذ الطريق الصحيح. بدأت تأخذ الان الطريق الصحيح. قال - 00:31:10

فحينئذ اذا صدق العبد في ذلك فحينئذ يرزقه الله تبارك وتعالى محبة رسوله. و تستولي هذه المحبة على قلبك فترى قد جعلته اماما  
ومعلما واستاذًا وشيخًا وقدوة. وهذا ما عنده الله - 00:31:30  
الله تعالى تبارك وتعالى بقوله استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكما ها لم؟ هي دي الحياة لما يحييكم لما يحييكم. تلاقى نفسك شغوف  
 جدا بقراءة الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. شغوف جدا انك تقرأ - 00:31:50

شغوف جدا انك كل حاجة النبي عملها تعلمها. من غير ان تشعر تلاقي اللحية ظهرت في وجهك ليه؟ يا اخي ده النبي كان عامل كده تلاقي نفسك ما شاء الله بتصوم اتنين وخميس. ليه؟ يا اخي النبي كان عامل كده. تلاقي نفسك خلاص انت اتخذت النبي قدامك قدوة. كل شيء كان النبي بيصلني وانت بتتصنعه - 00:32:10

ما شاء الله! قال فاذا رسخ هذا في قلبك شف يعني انت خد خطوة بس خطوة انت هتببدأ تصلاح توبتك على الطريق. ربنا يبدأ يرزقك ابتداء حب النبي صلى الله عليه وسلم. تقلد تقلده في كل حاجة - 00:32:30

بعد كده مباشرة يبدأ ربنا سبحانه وتعالى وده الرزق الثاني. الرزق الثاني. فاذا رسخ هذا في قلبك اي حب النبي صلى الله عليه وسلم فتح الله الله عليك بفهم نور الوحي. والله تقرأ القرآن كانك لاول مرة بتقرأه. نفس الاية نفس - 00:32:50

الاية اللي انت بتقرأها دلوقتي. انت قرأتها قبل ذلك عشرات ومئات المرات. ولكن من فضل الله عليك اذا وقفت على الطريق يفتح الله عليك عليك في القرآن فتحا ما فتحه عليك قبل ذلك. تمر بالاية تجد انك بتستفيد منها استفادة بالغة. وهذه بركة - 00:33:10

من اعظم البركات في هذه الحياة الطيبة. التي يرزقها الله لكل من امن به وعمل صالحًا. فاذا رسخ ذلك في بك فتح الله عليك بفهم الوحي. المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم. بحبك لو قرأ الانسان منا - 00:33:30

اية او سورة اخذ حظه من هذه الاية. من الصفات والاخلاق. والامور الایمانية والتعبدية. فاذا تمكنت هذا في قلبك ربنا يديك الرزق الثالث. وهذا الرزق الثالث هو الذي قررت فيه عين العارفين. وبه وجدوا بالفعل حلاوة الدنيا. وبه بالفعل وان ضاقت بهم الدنيا فهم في عيش - 00:33:50

طيب ان يفتح الله تبارك وتعالى عليك من اسمائه وصفاته. فتعرفه سبحانه وتعالى المعرفة اذا وقعت في كرب علمت ان ربك جبار سيجلب سيجبر حتما ولابد كسرك واذا كنت في موقف ضعف علمت ان لك ربا قويا سيقويك ويعينك. واذا كنت في موقف - 00:34:20

مظلوم علمت يقينا ان لك ربا عدلا سينصرك. ياه عندها تقر عينك. عند لا تقر عينك. فاذا رسخ هذا في قلبك فتح لك الامر الرابع. ده الفتح الرابع. فتح لك مشهد - 00:34:50

القرب والمعية. عرفت ربنا؟ باسمائه وصفاته يكون اعظم فتح يفتحه الله عز وجل عليك فتح القرب والمعية. فتشهد سبحانه وتعالى معك. غير غائب عنك قريبا غير بعيد. قريبا غير بعيد. تأنس به. تأنس به - 00:35:10 وتتلذذ بمناجاته وقربه. ويقذف في قلبك حبا. فترى ان اعظم اعظم ساعة قد تمر عليك هي الساعة التي تقترب فيها اكثر من ربك. وتتأرجي فيها ربك وتأنس فيها به سبحانه وتعالى من اجل ذلك لما رأى اهل الجنة هذا المشهد على حقيقته مشهد القرب لما اهل الجنة بالفعل في الجنة - 00:35:40

يخشوا هذا المشهد ويشهدوا بالفعل مشهد قربهم مشهد قربهم من ربهم تبارك وتعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة التي لن يتحسروا على شيء كتحسرون على ساعة مرت عليهم لم يذكروا فيها الله. وده المشهد الرابع الذي - 00:36:10 يفتحه الله عز وجل على قلبك. مشهد للقرب. مشهد للمعية. مشهد الانس به سبحانه وتعالى. فيانس به العبد بعد ان كان مستوحشا ويقوى به العبد بعد ان كان ضعيفا ويفرح به العبد بعد ان كان حزينا - 00:36:30

ويجد به ويجد به العبد حلاوة الدنيا بعد ان كان يذوق مراراتها فحين اذ يشهد طعم ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواول حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به - 00:36:50

الذي ينصر به ويده التي يبطش بها وقدمه التي يمشي بها وفي رواية رواية صحيحة ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به. ولئن سأله لاعطينك ولئن استعاذه لاعيذنه. وفي رواية اخرى صحيحة. ولان - 00:37:10

استنصرني لانصرنـه. مشهد القرب. فاطيب الحياة على الاطلاق حياة هذا العبد فانه محب محبوب. ومتقرب الى ربه وربه منه قريب وربه منه قريب. فما اطيب هذه الحياة! ذكره لا يفارق لسانه ابدا - 00:37:30

وحبه لا يترك قلبه ابدا فما اطيب هذه الحياة! وما اعظم هذه الحياة! لمثل في هذا العبد اللي هي حياة آآ حياة القرب. واما المرتبة

الثالثة من مراتب الحياة فهي حياة العبد في الآخرة. فهو وان فارق الدنيا بموتها - 00:38:00

جسده الا ان حياته قد انتقلت الى حياة اعظم وافضل. وهي حياة الارواح بعد ورقتها للابدان. قال الله تبارك وتعالى فاما ان كان من المقربين فروحوا وريحان وجنة نعيم والعاقل هو الذي يعد العدة لهذه الحياة. علشان كده اهل المعصية اللي كانوا بيغتصوا ربنا سبحانه - 00:38:30

وتعالى في الدنيا اذا قابلوا ربهم تبارك وتعالى في الآخرة ما ندموا على شيء كندهم في مسألة الاعداد لهذه الحياة قال ربنا تبارك وتعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:39:00

وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكر يقول يا ليتنى ها قدمت لحياتي. يا ربتي قدمت لهذه الحياة. لانه ايقن بالفعل ان الحياة الحقيقية هي هذه الحياة. هي هذه الحياة. مغبون مغبون. اللي يضيع هذه الحياة بسبب متع الدنيا - 00:39:20  
ده انسان مخبون بالفعل. ده انسان للأسف لا الدنيا حصل ولا في الآخرة تقرب عشان كده بقول لابد ان تكون هذه الحياة دايما على ذكرنا. دايما آآ قريبة منا جدا هذه الحياة - 00:39:50

الحياة بقى الآخرة. السعيد بقى اللي بيبدأ بالفعل بعد العدة لهذه الحياة. ده بالفعل العبد السعيد. العبد الموفق اللي كان دايما مشغول آآ بالحياة دي. لن اقول اصحاب النبي ولن اقول التابعين ولا تابعي التابعين. لا انا - 00:40:10  
الواحد منا كان في اشد الحرث على هذه الحياة. العبد اللي دائمًا يوقن انه سينتقم من هذه الحياة الدنيا. من هذه المدينة التي يعيش فيها. احنا عايشين الان في مدينة. هذه المدينة لها شوارع وطرق وفيها بيوت. وهذه - 00:40:30  
بيوت فيها اقوام يحيون فيها. منهم السعيد ومنهم التعيس. العبد الموفق فيهم هو الذي اي قل انه سينطلق من هذه المدينة الى مدينة اخرى. هذه المدينة ايضا فيها شوارع. وفيها طرقات وفيها - 00:40:50

وداخل هذه البيوت اقوام يعيشون فيها. يحيون فيها. منهم السعيد. ومنهم التعيس. فالسعيد الموفق هو الذي يوفّه الله لهذه الحقيقة انه حتما ولابد انك ستخرج من هذه المدينة الى هذه المدينة. الموفق السعيد - 00:41:10

الذى يعد العدة لهذه الحياة. رجل عاش بيننا. دكتور محمد صفت ربنا يا رب يرحمه رحمة واسعة. هذا الرجل اللي كان دايما معينا مع هذا المعنى. انا حتما ولابد سنلقى الله سبحانه وتعالى. والسعيد موفق فينا من اعد العدة لهذا - 00:41:30  
سعيد الموفق فينا اللي يعد العدة لهذا البيت الذي سيسكنه. سعيد الموفق اللي يعمر هذا البيت قبل ان ينتقل اليه. فيبيوت بيوتنا يعني اقصد بيوت الآخرة القبور موجودة. ولكن من منا - 00:41:50

من منا اعد العدة لمثل هذه البيوت؟ مين فينا عمل كده؟ من فينا عمر الدنيا وعمر هذه البيوت مين فينا عمل كده؟ هو ده العبد السعيد. اللي يوقن تماما انه سينتقل من هذه المدينة الى هذه المدينة ينتقل من الحياة - 00:42:10

الدنيا الى هذه الحياة فكان حتما ولابد ان يعمر هذه الدار قبل ان ينزلها. وان يضع فيها اصول الحياة الطيبة اصول الحياة السعيدة. سبحان الله! هذا الرجل وان كان قد فارق الدنيا بجسمه. فارقنا بجسمه الا ان سبحان الله - 00:42:30  
روحوا ما زالت بيننا. سبحان الله! انا كل اما انظر للمسجد احس ان كانت له بصمة. اه دي اللي كان الدكتور صفت قال عليها. وده اللي قال فيها ثم حبينا نركز تكييف كلمناه فكلمناه فلان وعمل فلان ويوم ما عمل كذا صنع هو ده العبد فعلا يعني قبل ما يموت بيومين كلام احـد - 00:42:50

اباعنا اعد معنا الان. كلام احـد اباعنا قبل ان يموت بيومين. كلام احـد اباعنا بيقول له ابعت لي خمس تلاف جنيه. ليه قال لي والله الناس واقفة كتير جدا وعايزين نجيب كراسى للمستشفى. هذا رجل وهو على فراش الموت لا يكاد ابدا لا يمل من عمل الخير - 00:43:10  
حد ما شاء الله اقام صرح عالي جدا للایتمام والكلام ده. ليه؟ علشان يعد لهذه الحياة. يعمر هذا البيت. الذي هو ساكنه والان هو ده الفهم. هو ده العقل. يعني هو ده الفهم فعلا الصحيح. وده العقل الصحيح. انك تفكـر في تعمـير - 00:43:30

الحياة وفي تعمـير هذا البيت قبل ان تنتقل اليه. والسعيد بالفعل من عمر هذا البيت قبل ان ينتقل اليه. ما شاء كان لا يكل ولا يمل ابدا عن فعل الخير. وما شاء الله يعني لما والله وانا واقف قدام القبر بيكتشف عن وجهه وجه جميل - 00:43:50

انا وش رانع رانع بالفعل. ما شاء الله لا قوة الا بالله. ايه ده! يا جماعة ما هو ده التفكير بقى. تعمير الدار قبل ان ننتقل اليها لان هي دي الحياة. انت منتظرك انك تنتقل وبعد ذلك تقول يا ليتنى قدمت لحياتي. يا ليتنى قد - 00:44:10 قدمت لحياتي. ابراهيم ابن ادهم وقف ذات يوم مع نفسك. فقال يا نفس لو ان الموت الان قد نزل بك. خلاص انت هتموتى دلوقتى. ما عساك ان تقولي؟ اجييك انا يا نفس. تقولين رب ارجعون لعلي اعمل صالحًا فيما تركت - 00:44:30 انا نفسي ارجع للدنيا علشان اعمر هذا المكان. اعمل صالح لعلي اعمل صالحًا فيما تركت. فقال لها يا نفس انت الان في الدنيا فاين العمل؟ انت دلوقتى خلاص نفسك ترجعى للدنيا؟ انت الان في الدنيا. فاين العمل؟ ولما جاء - 00:44:50 رجل الفضيل بن عياض وقال له عظني فقال له كم عمرك؟ عمرك قد ايه طال عمري ستين سنة. قال سبحان الله! منذ ستين سنة وانت تسير الى الله! لقد اوشكت على الوصول. فقال الرجل - 00:45:10 انا لله وانا اليه راجعون. قال اوتفقه ما تقول؟ من علم انه الى الله راجع. علم انه بين يديه موقوف علم انه بين يديه موقوف علم انه بين يديه مسئول ومن علم انه بين يديه مسئول اعد العدة لهذا السؤال. اعد الاجابة - 00:45:30 تعدد الاجابة لهذا السؤال. هو ده الفهم اللي انا اريد ان اوصله الان. يا شباب جميل جدا ان نعمر الدنيا. ولكن الاجمل ان نعمر الدنيا ونعمر بيته سennzleه حتما ولا بد. وان تبادر الى تعمير هذا البيت. فان - 00:45:50 الموت لا فان الموت يأتي غفلة ويأتي بغفلة ولا يدرى الواحد منا متى ستأتي هذه الساعة؟ يا شباب يا شباب اعلموا هذه الحقيقة جيدا ان الموت لا يأتي في الكبر حتى يأمهن الشباب. ولا يأتي في الشتاء حتى يؤمن في الصيف ولكنه - 00:46:10 علينا بغفلة فالسعيد من اعد قبل ان ينذر هذا الموت. فالعبد الموفق حقيقة حقيقة هو الذي يعد العمل قبل ان ينزل به الموت. لأن الله تبارك وتعالى بهذا قد امرنا. قال تبارك وتعالى لا - 00:46:30 اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاوilk هم الخاسرون. فاوilk هم الخاسرون. وانفقوا ومما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت. فيقول ربى لولا اخترني الى اجل قريب. فاصدق واكن من الصالحين - 00:46:50 ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها والله خبير بما تعلمون. نظر الحسن ذات يوم الى مجلسه وكان يعج بالشيوخ اخذ بالشباب فنظر الى الشيوخ ونظر الى شعرهم الذي قد شاب. فقال ايها الناس ايها الاباء قد جاءكم النذير - 00:47:10 وقد اوشكتم على الوصول فتنفس عندها الشباب الصعداء. خلاص الموت قرب من الكبار. ثم نظر الى الشباب وقال لهم ايها الشباب وكم من سمر اصابته الافة قبل وقت الحصاد. وقد وكم من ثمن اصابته الافة - 00:47:30 قبل وقت الحصاد مش لازم تنتظركم لحد ما تكون كبير شيخ كبير. لأن اعد العدة لهذا الوقت. واما هؤلاء الموفقون السعداء الذين اعدوا لهذا اليوم الذين اعدوا لهذه الحياة الذين عمروا هذا البيت قبل ان ينزلوه - 00:47:50 فان البشرىات لا تتواتى في النزول عليها. لا تتوقف في النزول عليهم. قال الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. والخوف انما يكون من شيء مستقبل. والحزن انما يكون على شيء - 00:48:10 قد مضت. فالملائكة تقول لهم لا تخافوا ابدا من القبور. ولا تخافوا ابدا منبعث والنشور. ولا تخافوا ابدا من الوقوف بين يدي ربكم عز وجل فنحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولا تحزنوا على ما تركتم في الدنيا ولا تحزنوا على اولادكم. فنحن - 00:48:30 تولى حفظهم ورعايتهم فان الله عز وجل قد قضى وكتب وقدر ان من حفظه في الدنيا والآخرة ويحفظ له اولاده من بعده. الا تخافوا ولا تحزنوا. واختلف اهل التفسير. يا ترى متى تنزل عليهم الملائكة؟ فقال - 00:48:50 بعضهم هذا التنزيل انما يكون عند الموت. التنزيل ده بيكون عند الموت. وبعضهم يقول والى هذا القول امين. ان ان هذا التنزيل انما يكون في كل لحظة من لحظات هذا العبد بدءا من قيام ساعته اي بدءا من موته الى ان يدخل الجنة - 00:49:10 الى ان يدخل الجنة. لا تزال البشرىات معهم. لا تزال البشرىات معهم. لماذا؟ لأنهم اعدوا لهذا الوقت. حتى اذا دخلوا في قبورهم كانت هذه الحياة الطيبة التي يتمناها كل واحد منا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المؤمن اذا وضع - 00:49:30

وفي قبرك اتاه ملكان فينطهرانه فيسألانه من ربه؟ وما دينه؟ فاما العبد المؤمن فيقول ربى الله وديني الاسلام ونبيي محمد. فيسأل عن عمله. فيقول قرأت القرآن وعملت بما فيه. عندما يقولان يقول ان - 00:49:50

على هذا حبيت وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث ان شاء الله. ثم ينادي مناد في السماء ان صدق عبدي. فافرشه له من الجنة وافتتحوا له بابا من الجنة فلا يزال يأتيه من ريحها وطيبها الى قيام الساعة. ويأتيه رجال حسن - 00:50:10

ووجهى طيب الريح حسن الشياطين. فيقول له من انت؟ فوجرك الذي لا يأتي الا بالخير. فيقول انا عملك الصالح. فوالله ما علمت الا انك كنت مبادرا لطاعة الله. مبتعدا عن معصية الله لمثل هذا فليعمل العاملون. ولمثل هذا فليتنافس - 00:50:30

المتنافسون دخلوا الجنة قبل قيام الساعة وذاقوا الحياة الطيبة في قبورهم. فهذه القبور وان كانت ضيقة على اصحابها الا ان الله قد وسعها لهم. هذه القبور ان كانوا فيها في وحشة بالبعد عن الاهل والآباء. الا ان الله سبحانه وتعالى انسه - 00:50:50

فيها انسوا فيها وازال وحشتهم ودخلهم جنته واراهم مقعدهم في الجنة فطابت قلوبهم وطابت ارواحهم واستلذوا بالفعل بهذه الحياة التي قدموا واعدوا لها قبل ان ينزلوها. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم - 00:51:10

افتتح له باب الى النار وباب الى الجنة. ثم يقال له انظر الى هذا الباب وانظر الى هذا المقعد في النار. هذا هو مقعدهك من النار قد ابدلك الله خيرا منهم. انظر الى هذا المقعد في الجنة. هذا مقعدهك في الجنة. الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى - 00:51:30

الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى لمثل هذه الحياة فلنعد. لمثل هذه الحياة فلنعمل. ولمثل هذا البيت فلنجهد عند ابن ماجة في سننه باسناد صحيح من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى - 00:51:50

ذات يوم اذرأى جماعة من الناس ملتفين. فقال صلى الله عليه وسلم على ما اجتمع هؤلاء؟ فقلنا يا رسول الله اجتمعوا على قبر يحفرونه فذهب النبي من بين ايدينا مسرعا وجفا على ركبتيه وبكي حتى بل حجره ثم بكى حتى - 00:52:10

الثانية من مراتب الحياة هي الحياة بعد مفارقة روح البدن. الحياة داخل القبور - 00:52:30

اعدوا لها والاعداد لها. انما يكون بالعمل الصالح والقرب من الله تبارك وتعالى. ونكمel باذن الله بعد الاذان. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اهله واصحبيه وسلم - 00:52:50